

- 1 وَأَحْصَى دَاوُدُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ.
- 2 وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثَلَاثًا بِيَدِ يُوأَبَ، وَثَلَاثًا بِيَدِ أَبِيشَايَ ابْنِ صَرْوِيَةَ أَخِي يُوأَبَ، وَثَلَاثًا بِيَدِ إِتَائِي الْجَثِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي أَنَا أَيْضًا أَخْرُجُ مَعَكُمْ».
- 3 فَقَالَ الشَّعْبُ: «لَا تَخْرُجْ، لِأَنَّنَا إِذَا هَرَبْنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ نَصْفُنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا. وَالآنَ أَنْتَ كَعَشْرَةِ أَلْفٍ مِئًا. وَالآنَ الْأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا نَجْدَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ».
- 4 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَفْعَلُهُ». فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِئَاتٍ وَأُلُوفًا.
- 5 وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوأَبَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: «تَرَفَّقُوا لِي بِالْفَتَى أَبِشَالُومَ». وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ بِأَبِشَالُومَ.
- 6 وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَعْرِ أَفْرَايِمَ،
- 7 فَانكَسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عِبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قُتِلَ عِشْرُونَ أَلْفًا.
- 8 وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مُنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَزَادَ الَّذِينَ أَكَلَهُمُ الْوَعْرُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكَلَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- 9 وَصَادَفَ أَبِشَالُومُ عِبِيدَ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبِشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِ، فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبُطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُتَلَفَّةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبُطْمَةِ وَعُلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْبَعْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرَّ.
- 10 فَرَأَاهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوأَبَ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِشَالُومَ مُعَلَّقًا بِالْبُطْمَةِ».
- 11 فَقَالَ يُوأَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَاذَا لَمْ تُضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَعَلَيَّ أَنْ أُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِنَ الْفِصَّةِ وَمِنْطَقَةً»
- 12 فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوأَبَ: «فَلَوْ وُزِنَ فِي يَدِي أَلْفٌ مِنَ الْفِصَّةِ لَمَا كُنْتُ أَمُدُّ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ فِي آدَانِنَا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: احْتَرِّزُوا أَيًّا كَانَ مِنْكُمْ عَلَى الْفَتَى أَبِشَالُومَ».
- 13 وَإِلَّا فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زُورًا، إِذْ لَا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ ضِدِّي».
- 14 فَقَالَ يُوأَبُ: «إِنِّي لَا أَصْبِرُ هَكَذَا أَمَامَكَ». فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ بِيَدِهِ وَنَسَّبَهَا فِي قَلْبِ أَبِشَالُومَ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ فِي قَلْبِ الْبُطْمَةِ.
- 15 وَأَحَاطَ بِهَا عَشْرَةُ عِلْمَانٍ حَامِلُو سِلَاحِ يُوأَبَ، وَضَرَبُوا أَبِشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ.
- 16 وَضَرَبَ يُوأَبُ بِالْبُوقِ فَرَجَعَ الشَّعْبُ عَنِ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوأَبَ مَنَعَ الشَّعْبَ.
- 17 وَأَخَذُوا أَبِشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجُبِّ الْعَظِيمِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً عَظِيمَةً جِدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَيْمَتِهِ.
- 18 وَكَانَ أَبِشَالُومُ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النَّصَبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ لِأَجْلِ تَذْكِيرِ اسْمِي». وَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدُ أَبِشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- 19 وَقَالَ أَخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ: «دَعْنِي أَجْرُ فَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ».
- 20 فَقَالَ لَهُ يُوأَبُ: «مَا أَنْتَ صَاحِبُ بَشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فِي يَوْمٍ آخَرَ تُبَشِّرُ، وَهَذَا الْيَوْمَ لَا تُبَشِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ».
- 21 وَقَالَ يُوأَبُ لِكُوشِي: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ». فَسَجَدَ كُوشِي لِيُوأَبَ وَرَكَضَ.

سفر صموئيل الثاني

22 وَعَادَ أَيْضًا أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَقَالَ لِيُؤَابَ: «مَهْمَا كَانَ، فَدَعْنِي أَجْرَ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِي». فَقَالَ يُؤَابُ: «لَمَادَا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَيْسَ لَكَ بَشَارَةٌ تُجَارِي؟»

23 قَالَ: «مَهْمَا كَانَ أَجْرِي». فَقَالَ لَهُ: «اجْرِي». فَجَرَى أُخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْغُورِ وَسَبَقَ كُوشِي.

24 وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَجْرِي وَحَدَهُ.

25 فَنَادَى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحَدَهُ فَمِهِ بَشَارَةٌ». وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ.

26 ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَنَادَى الرَّقِيبُ الْيُؤَابَ وَقَالَ: «هُوَذَا رَجُلٌ يَجْرِي وَحَدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ».

27 وَقَالَ الرَّقِيبُ: «إِنِّي أَرَى جَرِي الْأَوَّلَ كَجَرِي أُخِيمَعَصَ بْنِ صَادُوقَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبَشَارَةٍ صَالِحَةٍ».

28 فَنَادَى أُخِيمَعَصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ». وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ».

29 فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسَلَامٌ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ أُخِيمَعَصُ: «قَدْ رَأَيْتَ جُمُهورًا عَظِيمًا عِنْدَ إِرسَالِ يُؤَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَادَا».

30 فَقَالَ الْمَلِكُ: «دُرٌّ وَقِفْ هَهُنَا». فَدَارَ وَوَقَفَ.

31 وَإِذَا بِكُوشِي قَدْ أَتَى، وَقَالَ كُوشِي: «لِيُبَشِّرْ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ».

32 فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِي: «أَسَلَامٌ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ كُوشِي: «لِيَكُنْ كَأَلْفَتَى أَعْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلشَّرِّ».

33 فَانزَعَجَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عِلْيَةِ الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ وَهُوَ يَتَمَسَّى: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ! يَا لِيَبْتِي مُتُّ عَوْضًا عَنْكَ! يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي، يَا ابْنِي».